

# كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز

تأليف  
حجة الإسلام الغزالي

حققه وقدم له  
دكتور  
عبد الحميد صالح حمدان

يطلب من  
مكتبة الكليات الأزهرية      مكتبة ومطبعة الفجر الجديد  
شارع الصناديق بالأزهر      ٤٤ شارع الكبارى منشية ناصر بالدراية





—

—

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة التحقيق

والحمد لله الذى نزل الكتاب تبلياً لكل شىء وهدى ورحمة  
ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليثبت الذين آمنوا بالقول  
الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، والصلاة والسلام على نبينا  
المصطفى المبعوث بالمهداية ودين الحق وعلى آله وصحبه ومن  
والاهم باحسان . إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الغزالى قمة من القمم الإسلامية التى ستظل  
شامخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وقد بعث الله الإمام  
الغزالى على رأس المائة الخامسة ليجدد لأمة الإسلام دينها  
فقد ولد الإمام الغزالى فى سنة خمسين وأربعمائة ، واشتغل  
بالعلوم الدينية على إمام الحرمين أبى المعالى الجوينى ( ٤٧٨ هـ )  
وصار من أعيان الشافعية فى عصره ، وكان يحتج به وبعلمه .  
وقد تولى التدريس فى المدرسة النظامية فى بغداد التى أنشأها  
الوزير نظام الملك ( ٤٨٧ هـ ) إلى أن ترك كل ذلك وسلك طريق  
الزهد وقصد الحج ، ومنه توجه إلى دمشق وأقام الدروس  
بالزاوية الغربية من الجامع الأموى التى عرفت باسم زاوية  
الغزالى .

وصنف الإمام الغزالي الكتب العظيمة الجامعة والمصنفات الجليلة النافعة ، وخلف لنا رائحته « إحياء علوم الدين » التي قال عنها الإمام السيوطي : « أنه لو لم يؤلف غير هذه لكفاه » ، وقال عنها أبو الحسن الشاذلي : كتاب الإحياء يورث العلم (١) . وقيل فيه أيضاً : لو ذهبت كتب الإسلام وبقي الإحياء لأغنى عما ذهب (٢) ، وبرع في كل فن وعلم من العلوم الإسلامية حتى علم الحروف والأسماء إلى أن حاز بها لقب « عمدة علم الحروف والأسماء » (٣) ، وأقبل في أواخر أيامه على طريق الصوفية فحذقه علماً وتحقق به عملاً حتى استطاع أن يؤلف بين علم التوحيد وتعاليم الصوفية وأذواقهم ، وجعل من هذا الطريق سبيلاً إلى اكتساب السعادة الحقيقية ، وعرض كل ذلك في أكثر من كتاب من كتبه (٤) . وقد عظم في اجتهاده واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للعلم بجوار منزله . وقسم أوقاته بين العبادة وختم القرآن وحفظ الأحاديث ومجالسة الصالحين وكان لا يأكل إلا من أجرة النسخ . وتوفي الإمام الغزالي قدس سره في جمادى

(١) انظر البسطامي : كتاب شمس الآفاق ، مخطوطة برلين ، الورقة ١١٢ .

(٢) انظر صلاح الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١/ ٢٧٤ .

(٣) انظر البسطامي ، الفوائد المسكية ، مخطوطة فيينا ، الورقة ٣٨ .

(٤) انظر على وجه الخصوص كيمياء السعادة ، طبعة مصر ، ص ١٨ و ١٩ الرسالة الكونية . وللإطلاع على مؤلفات الغزالي ، انظر عبد الرحمن بدوي ، مؤلفات الغزالي ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس وعمره خمس وخمسون سنة<sup>(١)</sup> .

وكتاب الذهب الأبريز في خواص كتاب الله العزيز الذي هدانا الله عز وجل إلى نشره اليوم هو كتاب من كتبه الجليلة التي كتبها لطلبة العلم لينتفعوا بها وينفعوا الناس بما جاء فيها من خواص أسرار آتى الذكر الحكيم ، معتمداً في ذلك على تجارب العلماء والثقات وما روى عنهم ، وقصد به « نفع المسلمين » وجعله « خالصاً لوجه الله الكريم ومقرباً من جنة النعيم » . ونسبة هذا الكتاب إلى الإمام الغزالي ، التي دارت حولها الشكوك<sup>(٢)</sup> ، هي نسبة صحيحة . فالكتاب فضلاً عن أسلوبه المحكم وما ضمه من روايات وأخبار وآراء تدل على طول الباع والإبداع وعلى المهارة الفائقة والفطرة الصادقة والبصيرة المتألقة ، يضم نصوصاً نقلها العلماء عن الإمام الغزالي في كتبهم التي وصلت إلينا<sup>(٣)</sup> .

ويدور موضوع هذا السفر الجليل حول الرقى بالقرآن الكريم وبآياته المحكمات .

---

(١) انظر عن تاريخ حياته ما كتبه الإمام عبد الرؤوف المناوي في كواكب الدرية ، مخطوطة برلين ، الورقات ٣٣ - ٣٨ .

(٢) انظر عبد الرحمن بدوي ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ما أورده المناوي في كواكبه ، المرجع السابق ، والبسطامي عند الكلام عن قصيدة الإمام الغزالي التي ذكر فيها أسرار سورة الفاتحة ، انظر المرجع السابق .

واختلف العلماء في جواز الاستعانة بالرقى ، فمنهم من جوزها واحتج على ذلك بما روى عن رسول الله ﷺ أنه اشتكى فرقاه جبريل عليه السلام ، وقال « بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، والله يشفيك » (١) . وبما روى أنه ﷺ قال : من دخل على مريض لم يحضره أجله فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفى (٢) . وبما روى عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض قال : أذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت (٣) . وبما روى عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : قدمت على رسول الله ﷺ وبى وجع قد كاد يبطلنى ، فقال رسول الله ﷺ : اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، سبع مرات ، ففعلت ذلك فشفانى الله تعالى (٤) . وبما روى أنه ﷺ كان إذا سافر فنزل منزلا يقول : يا أرض ربى

- 
- (١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ، انظر الجزء السابع ، باب الطب ، والمرض والرقى ، ص ١٣ .
- (٢) رواه أبو داود والترمذى عن ابن عباس .
- (٣) رواه البخارى ومسلم واحمد وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ، ورواه احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود .
- (٤) رواه مسلم عن عثمان بن أبي العاصم .



وربك الله ، أعوذ بالله من أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر  
ساكني البلد ووالد وما ولد (١) . وبما روى أن عائشة رضي الله  
عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى شيئاً من جسده  
قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين في كفه اليمنى ومسح بها المكان  
الذي اشتكى منه » (٢) .

ومن الناس من منع الرقى لما روى عن جابر رضي الله عنه ،  
أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الرقى . ويختل أن يكون  
السبب في ذلك هو النهي عن الرقى المجهولة التي لا تعرف  
حقائقها أو جاء بلغة غير عربية ، أما ما كان له أصل موثوق به  
أو كانت مشتملة على ذكر الله فلا نهى عنها كما قال ﷺ :  
« اعرضوا على رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك » .  
وفي هذا يقول الإمام الشافعي « لا بأس من الترقى بكتاب الله  
وبذكره » .

وكان السلف الصالح قد اهتدى إلى خواص القرآن العزيز  
وبما فيه من آيات محكمات أنزلها الله شفاءً وهدى للناس .  
وكانت لهم في هذا المضمار كتابات اتخذوها لطلب الشفاء أو  
النصر أو قضاء الحوائج .

(١) رواه أبو داود عن ابن عمر .

(٢) ورد بلفظ آخر : صحيح البخارى ، باب الرقى ، الجزء  
السابع ، صفحة ٢٤٠ و ٢٤٤ .

روى الإمام السعدي في تفسيره أنه مرض للإستاذ أبي القاسم القشيري<sup>(١)</sup> ولد مرضاً شديداً بحيث يأس منه ، فشق ذلك على الأستاذ ، فرأى الحق<sup>(٢)</sup> سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليه ، فقال له الحق تعالى أين أنت من آيات الشفاء ؟ قال لا أعرفها ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : « اجمع آيات الشفاء واقراها عليه واكتبها في إناء واجعل فيه مشروباً واسقه إياه » ففعل فعمق ولده وكأنه أنشط من عقال<sup>(٣)</sup> .

وآيات الشفاء في القرآن ست ، وهي : ( ويشف صدور قوم مؤمنين )<sup>(٤)</sup> ، ( شفاء لما في الصدور )<sup>(٥)</sup> ، ( فيه شفاء للناس )<sup>(٦)</sup> ، ( وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

(١) عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو القاسم ، من كبار الصوفية « ت ٤٦٥ هـ » ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٠٥/٣ .

(٢) في معظم الروايات الأخرى انه رأى النبي ﷺ انظر البسطامي شمس الآفاق ، المرجع السابق ، ووصف الدواء ، الورقة ١٥ .

(٣) البسطامي ، مصنف الدواء ، الورقة ١٥ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١٤ .

(٥) سورة يونس ، الآية ٥٧ .

(٦) سورة النحل ، الآية ٦٩ .

للمؤمنين) (١) ، ( وإذا مرضت فهو يشفين ) (٢) ، ( قل هو  
للذين آمنوا هدى وشفاء ) (٣) . وفيها يقول الإمام تاج الدين  
السبكي في طبقاته : رأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات  
للمريض وسقاها في الإناء طلباً للعافية .

وحكى محمد بن سيرين (٤) قال : نزلت في مكان كثير  
للصوص ، فلما جن الليل ، جاء اللصوص أكثر من سبعين مرة  
وقد اخترطوا سيوفهم فيحال بيني وبينهم بسور من حديد . فلما  
أصبحت رحلت ، فلقيني شيخ على فرس ، فقال لى : يا هذا إنسى  
أنت أم جنى ؟ . قلت لا بل إنسى . فقال : فيم نلت هذه المنزلة ؟  
فقلت بحديث حدثني ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : من  
قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا سبع  
ضار . ويكون معافاً في بدنه ونفسه وأهله وماله حتى يصبح . قال  
فقل عن فرسه وقاب إلى الله تعالى .

ثم ذكر الآيات وقال هى : أربع آيات من أول سورة البقرة  
إلى قوله تعالى : ( المفلحون ) ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها إلى

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٨٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

(٤) أبو بكر محمد بن سيرين البصرى ، من المحدثين التابعين ،  
وكان معاصراً للحسن البصرى ، توفى سنة ١١٠ هـ .

قوله : ( خالدون ) وثلاث آيات من سورة الأعراف ( ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض ) إلى قوله تعالى : ( قريب من المحسنين ) ، وآيتان من آخر سورة الإسراء ( قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ) إلى آخر السورة ، وعشرة آيات من أول الصافات إلى قوله : ( لا زب ) ، وآيتان من سورة الرحمن ( يا معشر الجن والإنس ) إلى قوله : ( فلا تنتصران ) ، وأربع آيات من سورة الحشر ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ) إلى آخر السورة ، ومن سورة الجن آيتان ( وانه تعالى جد ربنا ) إلى قوله تعالى : ( شططا ) . وذكر شعيب بن حرب<sup>(١)</sup> أنهم كانوا يسمون هذه الآيات آيات الحرس<sup>(٢)</sup> .

وقد أسهب العلماء<sup>(٣)</sup> فى ذلك أيما إسهاب وخصصوا لكل آية منافعها وفوائدها إذا ما قرأت أو علقت على الصدور أو الذراع أو سقيت فى مشروب ، ولكننا نكتفى بهذا القدر فى هذه المجالة ، أملين فى العودة إلى هذا الموضوع فى وقت لاحق بحول الله .

(١) أبو صالح شعيب بن حرب المدائنى . احد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مات بمكة ١٩٩ هـ .

(٢) انظر البسطامى ، الفوائد المسكية والفوائح المكية . ووصف الدواء الورقة ٥ أ ، وجاءت على أنها «الحرز» فى رسالة الشفاء لأدواء الرباء لطاش كبرى زاده ، انظر مخطوطة غوطا ، الورقة ٩١ .

(٣) انظر مؤلفات الإمام محى الدين بن عربى والإمام البونى والإمام البسطامى وغيرهم من علماء الحروف والأسماء .

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوتين الأولى محفوظة في مكتب الفاتيكان والأخرى محفوظة في مكتبة الظاهرية بدمشق .

### وصف مخطوطة الفاتيكان :

تقع مخطوطة الفاتيكان ( والتي أشرت إليها في التحقيق بوصفها المخطوطة ف ) ضمن مجموعة خطية تضم عدة كتب . وهي تشغل الصفحات من ١١٢ أ إلى ١٣٢ ب ( عشرون ورقة وأربعون صفحة ) من المخطوطة رقم ١١٤٠ Vat. Arabo وهي مكتوبة بخط نسخي واضح ومسطرتها ١٧ سطراً ، ووقع تاريخ نسخها في شهر رجب من سنة ١٠٦٣ هـ . وقد اتخذتها المخطوطة الأم<sup>(١)</sup> .

### وصف مخطوطة الظاهرية بدمشق :

تقع مخطوطة الظاهرية ورقمها عام ٨٠٦٣ ، ( والتي أشرت إليها في التحقيق بوصفها المخطوطة ظ ) في ٢٨ ورقة ( أي ٥٦ صفحة ) ومسطرتها ١٥ سطراً كتبت بخط الثلث الجميل . وهي لا تحمل اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها . وقد كانت لي خير عون في تصحيح واستكمال المخطوطة الأم عند التحقيق . وهي من

---

(١) انظر اللوحة رقم « ا » .

أوقاف نقيب السادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة للمكتبة  
الظاهرية<sup>(١)</sup> .

وأعترف لك أيها القارئ الكريم أنت رغم ما بذلته من جهد في  
إخراج هذه المخطوطة ، فاننى أعترف لك بالتقصير في إخراجها  
على أكمل وجه ، ولكن الكمال لله وحده ، فهذا جهد الضعيف  
المفتقر إلى قوة ربه . وغفر الله لمن وقف على ذلك فأصلحه ومن  
اطلع على علم فأظهره . والحمد لله رب العالمين .

دكتور

عبد الحميد صالح حمدان

دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية

والاستاذ المحاضر بجامعة معهد الخامس ( المغرب )

---

(١) انظر المخطوطة ظ ، ص ١٢ ، واللوحه رقم « ٢ » .

بسم الله الرحمن الرحيم

قل الشيخ الامام العالم العلي عليه السلام سيد  
المصطفين رضى الله عنهما بن حامد محمد بن محمد  
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
وجعل الجنة بجملة وما واه الجنة من الموصوف بمصفا  
الكمال ذي الجلال والجمال خالق الانسان من الطين  
الازرق والصلصال ومبدى الخلق من ذوق الاديان  
والاقبال والهداية والضللال من تحريك قلوب المتديك  
ومن ينلك فلن يهديه من يهديه من وال واسجد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له العكبر المتعالي واشهد ان  
محمد عبده ورسوله الصادق في المقال  
صلى الله عليه وعلى آله خير منجى وال وسلم تسليم  
اما بعد فقد اختلف بالعلم الشريف اذا شمر  
له خرافا سرايب الدان الكبر جوفها العلما  
في نوازل صفتها واوايركتها وظلمهم بزهان  
ما القنوها وحريص ما تنفعوا واتبعوا جزاء الله  
خير كثيرا وامنظم لهم منارهم وشرف وكرم

فجاءت هذه مشروها على بنو اسرائيل منهم ولم يظفروا  
 الى غير ذلك ومصدقته به نفع المسلمين جعله الله حافظا  
 لوجهه الكريم مفرقا من جنات النعيم ونعيمته  
 الذخيرة لا يربى في حوائض اسرار كائنات لا يعلم جزئها  
 ومصدقته فيه الاختصار واشبات كل خاصية في اربع  
 من الايات ليدل على معناه من الاثبات وعلى اسرار  
 ايمته من اياتها ذكر في روحان الاحرف في اولى السور  
 في كتابي وهو **قال** كان مالك راضيا عن الله  
 يعني ما يبيحه المكر لا يكره وكلنا جلا قلوبنا لله  
 وكان في الدنيا والى من قبل في عباس فذكر له ان مالك  
 هو الي ذرية علي او طالب رضي الله عنه والله يفتي ان يبيحه  
 المكر لا يكره ويريد بذلك لاحق ليعبد في الخلافة فيرعه  
 فامر ان مالك بن ابي طالب يلعنهم فيك انك تفتي  
 ان تنصرفات المكر لا يكره وانت تلغز ابطال حقوقها  
 رسول الله خلافة ذرية علي وابي طالب رضي الله عنه فقال له مالك  
 بن ابي طالب علمت ان انت قول الله عليه وسلم يقول  
 لا خلافة بعدك فبذلك لا بد ان يكون قول رسول الله عليه



حوار قرآن مع نفسه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم  
قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة محمد باقر  
سيد المصنفين زين الدين ابو حامد محمد بن محمد  
محمد البقاعي الطوسي رضي الله عنه وارضاه و جعل  
الجنة له واولاده . الحمد لله الموصوفات  
الكمال ذي الجلال والجلال خالق الارباب من  
الطين الارباب والصلصال ومن لم يخلق به  
ذو الجلال والجلال والارباب . والله اعلم  
من هذا الله في قوله من يضل عن دينه  
فتركه من قال واشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله

عبد ورسوله الصديق في القلبي صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه خيرا صاحب الفقه المسمى كثيرا بالابعد  
فقد اخرج علي بعض طلبة العلم الشريف اربعة  
لهم خواص اسرار آي القرآن الكريم التي جرت بها العلماء  
في نواز اصحاب فروايد كنهها وظهر لهم خبرها  
ما اختلفوا وجربوه فاستفصوا ونقصوا جوامع الله  
كثيرا واعظم لهم منازك شرف وكبر فاجعل ذلك  
مشروعا علي نحو ما روي عنهم ولا يعدل البعيد  
ذلك وقصدت به بفتح المسلمين جعل الله  
خالصا لوجه الكريم فيقرئ بانحناء النعم وسماه  
الذهب لا يبرز في خواص كتاب الله العزيز وقصدت  
في الاختصار وابيان كل خاصية في آية من آيات  
ليدل علي معناها التفات وعلي الله الكريم اعتمد  
باب ما ذكره الاصل  
في اوائل السورة كذا في هبة قال كان ملك ابن لسر

## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم<sup>(١)</sup> .  
قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام  
سيد المصطفى زين الدين أبو تمام محمد بن محمد بن  
محمد الغزالي الطوسي ، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل  
الجنة محله ومأواه ، الحمد لله الموصوف بصفات الكمال  
ذو الجلال والجمال ، خالق الانسان من الطين اللابز  
والصلصال ، ومدبر الخلق من ذروتى الإدبار والإقبال والهداية  
والضلال ، من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له  
من دونه من وال<sup>(٢)</sup> ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له الكبير المتعال ، وأشهد أن سيدنا<sup>(٣)</sup> محمداً عبده ورسوله  
الصادق فى المقال ، صلى الله عليه وعلى آله خير صلب<sup>(٤)</sup> وآل ،  
وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) هذه العبارة موجودة فقط فى المخطوطة ظ .

(٢) زيادة من ظ ، وهى الآية ٩٧ من سورة الإسراء .

(٣) فى ظ : اصحاب .

أما بعد فقد اقترح على طلبة العلم الشريف أن أرسم لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جربها العلماء في نوازل (١) صاعبة هذا أو ذاك بركاتها وظهر لهم برهان ما انتحلوه ، وجربوه فانتفعوا ونفعوا ، جزاهم الله خيراً كثيراً ، وأعظم بهم منازل شرف وكرم ، فجعلت ذلك مشروعا على نحو ما روى عنهم ولم أعدل إلى غير ذلك ، وقصدت به نفع المسلمين ، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، مقرباً من جنات النعيم ، وسميته الذهب الابريز في خواص أسرار كتاب الله العزيز ، وقصدت فيه الاختصار ، واثبات كل خاصية في آية من الآيات ، ليدل على معناها من الثقات ، وعلى الله الكريم أعتمد .

---

(١) أي في الشدائد ، ومنردها نازلة أي الشدة .

## باب ما ذكر في برهان<sup>(١)</sup> الأحرف<sup>(٢)</sup> التي<sup>(٣)</sup> في أوائل السور

ذكر ابن وهب قال ، كان مالك بن أنس رضى الله عنه يفتى بأن بيعه المكره لا تلزم ، وكذلك طلاقه وعتاقه ، وكان في المدينة وال من قبل بنى العباس ، فذكر له أن مالكا يوالى ذرية على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأنه يفتى أن بيعه المكره لا تلزم ، يريد بذلك لا حق لأحد في الخلافة غيرهم<sup>(٢)</sup> ، فأتى إلى مالك بن أنس ، وقال بلغنى عنك أنك تفتى بأن تصرفات<sup>(٤)</sup> المكره لا تلزم وأنت تبغى بذلك إبطال حقوقنا سوى خلافة ذرية على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال له مالك بن أنس : علمت أن رسول الله ﷺ قال : لا طلاق في أغلاق<sup>(٥)</sup> يريد إكراه ، أفأدع قول رسول

(١) كذا في ف ، وجاءت في ظ خلوا من كلمة « برهان » .

(٢) الزيادة من ظ .

(٣) في ظ : سواهم .

(٤) في ظ : بيعة .

(٥) في ف : املاق ، وما اثبتناه جاء « ظ » وهو الضواب .

والحديث الشريف هو « لا طلاق ولا املاق في إغلاق » أخرجه =

الله ﷻ قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ، قال ارجع عن ذلك فهو خير لك ، قال لا أرجع فان رسول الله ﷺ قال : لا يلزم حكم ما أكره عليه الإنسان (١) . فكتب النائب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك ، فقدم المدينة وقد اشتد غضبه على مالك ابن أنس ، فلزم مالك منزله وأغلق على نفسه بابه ، ولم يأت (٢) فاشتد غضباً على غضب ، وقصد مالكا بنفسه ، ونادى حرسا هارون يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين الرشيد قائم بالباب ، يلزمك طاعته ويحرم عليك معصيته ، فلم يفتح ساعة طويلة ، ثم فتح الباب ، وقد عقد على كل حرف من حروف هاتين الكلمتين أصبعا من أصابعه العشرة ، فباليمين كهيعص ، وبالييسار حمعسق ثم فتحها في وجه أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فالان له المقالة ، وقابله بأنواع الكرامة ، وقال يا أبا عبد الله : إذا لم نأتك ما تأتينا ، وإن أتيناك احتجبت عنا ، وقد بلغنى من نائبنا ما جرى بينك وبينه ، وقد مكنتك منه ، فافعل به ما شئت ، فقال : قد عفوت عنه لأجلك يا أمير المؤمنين . فدل على أن أسرار خاصية

---

= أبو داود وابن ماجه عن صفية بنت شيبة : عن عائشة رضى الله عنها .

(١) وفي لفظ آخر « رفع عن امتي الخلل والنسيان وما استكروها عليه » .

(٢) في ظ : ولم يصل إليه ولا قابله ، فدعاه هارون فلم يأت .

هذه الحروف لمقالة الخلفاء والرؤساء ومن يتخوف منه (١) ،  
العائد سطوة أو نبوة بوجهه ، أو لسانه ، فإن هذه الحروف هي  
الهيئة لجوابه والمطرفة لخطابه .

## خاصة أخرى للدخول والجلوس بمجالس

### الخلفاء والرؤساء أيضاً ومقابلة كل مهيب (٢)

روى عبد الله بن عبد الحكم رضى الله عنه قال : أنفذ أمير  
المؤمنين هارون الرشيد إلى أبي عبد الله مالك بن أنس يدعوه إلى  
مجلسه ، فلما وصل إليه قال : بسم الله الرحمن الرحيم ( رب  
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك  
سلطاناً نصيراً ) (٤) ، فرحب به أمير المؤمنين وأكرمه وبجله ،  
فوجد مالك في مجلسه أبا يوسف من أصحاب أبي حنيفة جالسا  
مع أمير المؤمنين ملاصقاً له وعن جانبه الآخر ولد أمير المؤمنين ،  
فقال مالك ، يا أمير المؤمنين : أين أجلس ، فالمستشار مؤتمن ،  
قال ههنا ، ثم أجلسه عن يمينه بينه وبين ولده ، ثم قال له :  
يا أبا عبد الله لم يجلس بشرى في هذا المكان سواك وولدى ،

---

(١) في ظ : يخاف .

(٢) في ظ : بيده .

(٣) في ظ : حبيب .

(٤) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .

فقال له مالك : أنت من الشجرة المباركة الطيبة ، فلا يأتي منك إلا الطيب ، فكان من خاصية هذه الآية (١) الشريفة تليين المقال ، وإجلاله في أرفع منازل الإقبال .

## آية أخرى

### للدخول على من ذكرنا وقضاء الحاجة

ذكر البويطي (٢) من أصحاب الشافعي رحمه الله قال : لما وصل الشافعي إلى مصر ورحب به الناس ، وكان كل يدعوهُ إلى النزول عنده ، وأتاه حرس الأمير يدعوهُ إلى النزول عنده ، فخرج الشافعي معه إلى دار الإمارة ، فلما دخل قال : بسم الله الرحمن الرحيم ( وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ) (٣) ، فقام إليه الأمير وأكرم مثواه ، ثم أجلسه في أعلى مجلسه وأعطاه جائزة سنوية ، وذلك بعد أن كان هم بمطالبة بمكس ، فلما قابله بهذه الآية الشريفة ألان له المقال وأعطاه الجائزة بغير سؤال .

---

(١) يريد الآية ٢٤ من سورة إبراهيم : « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة » .

(٢) يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطي ، توفي ٢٣١ هـ .  
ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦١/٧ .  
(٣) سورة المؤمنون ، الآية ٩٧ .





الر المر الر الر كهيعص طه طسم طسم الم الم الم الم يس ص  
حم حم حمصق حم حم حم حم ق ن ، قال أهل الحقائق أن هذه  
الحروف جعلها الله تعالى حفظاً للقرآن الكريم من الزيادة  
والنقصان ، وهى المشار إليها بقوله تعالى : ( إنا نحن نزلنا  
الذكر وإنا له لحافظون ) (١) ، وكان بعض أهل العلم يذكر أنه  
وقف على مستطور أن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، كان يكتب  
هذه الأحرف على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع ، فيحفظ  
ببركته .

وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال : « اللهم  
احفظ أمة محمد ﷺ بالنصر والتأييد بحق القرآن المجيد ، بنون  
والقلم وما يبسطون » (٢) ، فكان فى هذه الآية خاصية لحفظ  
النفوس .

وروى عن أبى برزة الأسلمى (٣) رضى الله عنه حين أتى حبس  
بنى حنيفة أنه قال : حم ، لا ينصرون . وقد روى عن رسول  
الله ﷺ أنه جعل ذلك شعاراً بين المسلمين فى بعض مغازيه ، وقال  
قولوا حم لا ينصرون ، وقد أنشد فى ذلك شعر ، ذكر فى صحيح  
البخارى :

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

(٢) سورة القلم الآية ١ .

(٣) هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان  
غزياً ، انظر ، ابن قتيبة ، المعارف ، المطبعة الحسينية بمصر ،  
١٩٣٤ ، ص ١٢٦ .

شعر يذكرني حم والريح شاجر .. فهلا تلى حم قبل التقدم

وقد أخبرني رجل من الموصل قال : كان الكيال<sup>(١)</sup> الإمام رحمه الله إذا ركب في دجلة يقول هذه الحروف التي في أوائل السور ، فسئلت عن ذلك ، فقال ما جعلت في موضع أو تليت في بحر أو بر إلا حفظ التالي بالليل والنهار هو وماله وولده ، وأمن على نفسه من التلف والفرق .

وقال بعض الصالحين : لما بعث النبي ﷺ وأنزل عليه ( حمسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم )<sup>(٢)</sup> ، علمت أن في ذلك سرأ إلهياً من أسرار الله تعالى ، فاتخذت ذلك جنة عند المخاوف<sup>(٣)</sup> والشدائد ، فرزقت ووقيت .

وقد ذكر بعض الأوائل أن الحروف التي يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفاً تُطرحها حروف النور وشطرها حروف الظلمة ، فغقال : الأنف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والناء<sup>(٤)</sup> والراء والمهاء والنون والميم واللام والياء ، في جباه

---

(١) الإمام السكري الحربي الصيرفي الكيال ، ولد سنة ٢٩٦ هـ ، وكان محدثاً ثقة يلقى دروسه في جامع النصور ببغداد ، وتوفي سنة ٣٨٦ هـ . انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ .

(٢) سورة الشورى الآية ٣ .

(٣) الريادة من ظ .

(٤) في ظ : والقاف .

الأصنام بعض هذه الحروف حتى تخضع لها الأنفس بالعبادة  
لأمور اعتادوها وتلقوها عن النبيين كما تلقوا الحكمة بالبيئة .

وقد قال بعض العارفين : كنت إذا أردت سافراً كتبت هذه  
الأحرف (١) ، وهي أوائل السور الشريفة وجعلتها في (٢) دستوري  
فمن سألني عنها قلت له ظهرت لي بركتها ويحفظني الله بها  
ويصرف عني العدو واللص والحية والسبع والعقرب والحشرات  
حتى أعود إلى منزلي علمت ذلك يقيناً لا ريب فيه .

## وآية أخرى

### في بعض الأوائل المذكورة لدفع الصرع

ذكر بعض الصالحين قال : وعكت جارية وبالت بالليل في  
موضع لم يعتد فيه البول ، فصرعت فقام إليها فقال : بسم الله  
الرحمن الرحيم ( المص طه طسم كهيعص يس والقرآن الحكيم  
حمعسق ن والقلم وما يسطرون ) ، فسرى ذلك عنها ولم يعد  
الصرع إليها .

## رقية لوجع الضرس

قيل : كان في البصرة رجل يرقى الضرس وكان يبخل أن  
يعرف الناس رقيته ، فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره قدم

---

(١) في ظ : الحروف .

(٢) الزيادة من ظ .

إلى دواة وقرطاساً أكتب فيه لك ما كنت أرقى به الضرس لينتفع الناس به وأتخلص من كتمانهم ، فمن كنتم علماً عند من أصابه المرض ألجمه الله بلجام من نار ، فإذا رأيت من به مرض فأرق له بهذه الحروف : المص طسم كهيعص حمسق الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، اسكن بالذى ( إن يشاء يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ) (١) ، ( وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ) (٢) .

## خاصية أخرى

### في سورة الفاتحة الشريفة يرقى بها لكل مرض

أخرج في صحيح البخارى (٣) أن ركباً نزلوا بقوم من العرب فلم يقرؤهم (٤) ، فلدغ سيدهم ، فقال هل منكم من راق ، فقال بعضهم لا نرقى إلا بجعل ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشياه (٥) ، وأقبل يرقى عليه فاتحة الكتاب ويتفل (٦) عليه ، فكانما أنشط من

(١) سورة الشورى الآية ٢٢ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٢ .

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه عن ابى سعيد الخدرى

ج ٧ / ٢٤٠ .

(٤) ام لم يضيفوهم .

(٥) في ظ : الشاة وهو جمع شاة أى النعجة .

(٦) أى يبصق .

عقال بعير<sup>(١)</sup> ، فقالوا : والله مانأكل من هذه انشياه<sup>(٢)</sup> نسيئاً حتى نسأل<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : « ومن أخبركم أنها رقية ، كلوا واضربوا لى معكم بسهم »<sup>(٤)</sup> .

## خاصية

### في آية الكرسي الشريفة للحفظ من الشياطين

وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه كان يحرس طعام الصدقة فجاء الشيطان ليأخذ منه ، فأمسكه أبو هريرة ، فحلف ألا يعود ، فتركه ، ثم جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك البارحة<sup>(٥)</sup> ، فقال : حلف أن لا يعود ، فتركته ، فقال كذلك وسيعود فارتقبه ، فقبضه في الليلة الثانية فقال كما قال المرة الأولى ، فجاء في الليلة الثالثة فقبضه أبو هريرة وقال : لا أتركك إلا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : اتركنى وأعلمك آية من القرآن ان أنت قلتها لم يقربك شيطان ، فقال : وما هي ؟ قال : آية الكرسي ، الله لا إله إلا هو الحي

(١) زيادة من ظ .

(٢) في ظ : الغنم .

(٣) في ظ : حتى نأتى رسول الله ﷺ فنخبره ، فآخبروه بذلك .

(٤) أى نصيب .

(٥) زيادة من ظ .

القيوم إلى قوله تعالى العلى العظيم ، قال فتركته ، فلما أصبحت قال لى رسول الله ﷺ ، ما صنع أسيرك ، قلت فقبضته<sup>(١)</sup> ، فاعلمنى آية الكرسي ، ثم قال إن قتلها لم يقربك شيطان ، قال صدق وهو كذوب .

وقد ثبت هذا الحديث الصحيح أنه رآه باليقظة وعلمه إلا أنه أراد باليقظة إظهار صدق رسول الله ﷺ وبرهان القرآن .

### خاصية أخرى شفاء لأمراض الرأس

وردت عن رسول الله ﷺ برواية أبى هريرة<sup>(٢)</sup> قال : تذاكر الصحابة بحضرة رسول الله ﷺ أن عند النجاشى ملك الحبشة قلنسوة إذا مرض أحدهم وضعت على رأسه برىء ، فتعجب من ذلك النبى ﷺ وأمر عمه<sup>(٣)</sup> العباس رضى الله عنه أن يكتب إليه فكتب باسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله إلى النجاشى ملك الحبشة<sup>(٤)</sup> : أما بعد ، فقد بلغنى أن فى مملكتك قلنسوة إذا مرض أحدكم ووضعت على رأسه يبرأ ، فإذا قرأت كتابى غانفذاها إئنى ، والسلام . فلما وصل الكتاب إلى النجاشى قبله ،

(١) زيادة من ظ .

١٢١ . وقد اختلفوا فى اسمه فقال الواقدي هو عبد الله بن عمرو ، وقال غيره هو عبد الرحمن . وكانت له هرة صغيرة يلعب بها فكنى بب . وتوفى سنة ٥٩ هـ . ويقال سنة ٥٧ هـ . انظر ابن قتيبة .

تعريف . ص ١٢٠ .

(٢) زيادة من ظ .

(٤) زيادة من ظ .

وقال السمع والطاعة لله ورسوله ، وأنفذ الكتاب والقلنسوة .  
فلما وصلت إلى رسول الله ﷺ ، فاذا عليها خرقة سوداء مخططة ،  
وفي الخرقة كتاب ملفوف كتبه إلى رسول الله ﷺ يقول فيه :  
أما بعد ، فقد ورد كتابك الكريم وما تضمنه من أجل القلنسوة ،  
ولقد شق على إنفاذها غير أننى قرنتها بطاعة الله وطاعة رسوله ،  
وإننا لنتوارثها قبل مبعثك بأزمان كثيرة ، فقال النبي ﷺ وضعوها  
على رأس مريض ، فوضعوها فبرئ لوقتته ، فقال النبي ﷺ  
مزقوها فاذا فيها رقاً مكتوب بالعجمية ثم ترجم بالعربية ،  
فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الملك الحق المبين  
( شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً  
بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ) (١) ، نور وحكمة وبرهان  
وحول وقوة وقدرة وسلطان قائم لا ينام لا إله إلا هو رب العرش  
العظيم لا إله إلا الله آدم صفى (٢) صفوة الله ، لا إله إلا الله  
إبراهيم خليل الله ، لا إله إلا الله موسى كلیم الله ، لا إله إلا الله  
عيسى روح الله ، لا إله إلا الله محمد حبيب الله ورسوله ،  
اسكن يا ألم بالذى ( إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على

(١) سورة آل عمران الآية ١٨

(٢) زيادة من ظ



ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (١) اسكن بالذى سكن  
له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم (٢) ، ( الله لا إله إلا  
هو الحى القيوم ) (٣) ، إلى قوله العلى العظيم .  
٥

### رقية الحمى

قال حدثنا عبدة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله  
ابن عمر قال : حم معاوية بالشام تحت دير من أديرة النصارى ،  
فخرج إليه راهب فقال : ما تشكى ، فقال : أنا محموم ، فأعطاه  
برنساً فلبسه فبرئ عنه ما كان يجده ، فقال معاوية خرقوا  
طوقه ، فخرقوه فوجدوا فيه رقماً مكتوباً فيه : بسم الله الرحمن  
الرحيم الله وبالله وهذا من عند الله ولا إله إلا الله آمنت  
بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر ، ( إن ربكم الله الذى خلق  
السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش  
يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً ) (٤) ، أشف أنت الشافى

(١) سورة الشورى الآية ٣٣ .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٣ ، وهى : « وله ما سكن في الليل  
والنهار وهو السميع العليم » .

(٣) آية الكرسي .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

لا سواك (١) ، اللهم اشف شفاء لا يغادر سقماً يا الله يا الله  
يا الله (٢) .

## خاصية الدعاء لطلب الحاجة في السجود

عن نافع عن عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما (٣) — قال :  
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم سوء حال وأردتم حاجة ،  
فليسجد أحدكم وليقل في سجوده ( اللهم مالك الملك تؤتي الملك  
من تشاء وتنزع الملك ) (٤) إلى قوله بغير حساب ، يا الله يا الله  
يا الله أنت الله الذى لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله ، أنت الله  
أنت وحدك لا شريك لك تجبرت أن يكون لك ولد وتعاليت أن  
يكون لك شريك ، وتعاضمت أن يكون لك مثيل وقهرت أن يكون  
لك ضد ، وتكرمت أن يكون لك وزير يا الله يا الله يا الله أنت الله  
الذى لا يربك جميع خلقك ، لا عين تراك ولا يدركك نور ، يا الله  
اقض حاجتى ، وسمى ما أراد من الحوائج جرب ذلك وصح .

---

(١) في ظ : لا شاقى إلا أنت .

(٢) العبارة في ظ : اشف شفاء لا يغادر سقماً ولا حول ولا قوة  
إلا بالله .

(٣) الزيادة من ظ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٢٦ .

## رقية لدفع السحر

روى مالك عن نافع عن ابن عمر ، قال سحرت فتكردت  
يدي ورجلي ، فقرأت في كفى : ( هو الله الذي لا إله إلا هو  
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ) (١) إلى آخر السورة ،  
وتفقت في يدي ومسحت على جسدي فكانما تخلصت من عقالي

## رقية شريفة للحمى

يكتب رقاعاً للحمى ويوضع على المحموم فيبرأ بسم الله  
الرحمن الرحيم ، يريد الله أن يخفف عنكم ، وخلق الإنسان  
ضعيفاً ، ( الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً ) (٢) ،  
( ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ) (٣) ، ( ربنا اكشف عنا العذاب  
إنا مؤمنون ) (٤) ، ( وإن يمسك الله بضرب فلا كاشف له إلا  
هو \* وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير ) (٥) .

قال الحسن البصري : كنت أكتب هذه الرقاع وأضعها على  
المحموم ، فكانما تخلص من عقالي .

(١) سورة الحشر الآية ٢٢ .

(٢) سورة الأنفال الآية ٦٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

(٤) سورة الدخان الآية ١٢ .

(٥) سورة الأنعام الآية ١٧ .

## آيات شريفة رقية للرمذ

روى عن الشافعى رحمه الله أنه اشتكى إليه رجل رمداً وكتب له رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، ( فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ) (١) ، ( قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ) (٢) ، فعلق الرجل عليه ذلك ، فبرى علوقته .

## آيات شريفة رقية للولادة

روى عن سفيان الثورى أنه كان يكتب للمطلقة رقعة وتعلق عليها فيها ( إذا السماء انشقت \* وأذنت لربها وحقت \* وإذا الأرض مدت \* وألقت ما فيها وتخلت ) (٣) ، أخرج منها فخر على قفحه فيخرج .

## آيتان شريفتان رقية للألفة (٤) بين الزوجين

روى عن الحسن البصرى أنه سئل عن رجل تزوج بامرأة فأعرض عنها ولم يصبها ، فقال : اثنتونى ببیضتين مشويتين ، فأتى بهما فقشرهما وكتب على إحدیهما ( والسماء بنيناها بأید

(١) سورة « ق » الآية ٢٢ .

(٢) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(٣) سورة الإنشقاق الآيات ١ — ٤ .

(٤) فى ظ : حل المعقود من الزوجين .

وأنا لموسمون (١) ، ثم أعطاهما الرجل ، وكتب على الأخرى  
( والأرض فرشناها فنعم الماهدون ) (٢) ، وأعطى تلك البيضة  
للرأة وأمرهما بأكلهما ، فلما أكلاهـما ، قال لهما « اذهبا فاطلبا  
ما يبتغيه الناس ، فذهبا ، فكأنما انحلا من عقل ، فبلعنا  
المنى منها » .

### ما يقال عند الأكل

روى عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال : « كان عيسى  
ابن مريم عليه السلام يقول : [ يا بنى إسرائيل كلوا من خبز  
الشعير ، وبقول الأرض ، وسموا الله عند الأكل يبارك لكم ] .

وكان مالك يقول عند ابتداء الطعام « بسم الله الرحمن  
الرحيم ، جعله الله شفاء ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هكذا  
ورد » ، وعند الفراغ « الحمد لله رب العالمين ، شكراً لهذه  
النعمة والصحة والقوة على ما وضع في قلوبنا وأعان على اخراجه  
بحوله وقوته » فان الله يضع البركة شكراً لنعمته ، لقوله تعالى :  
( لئن شكرتم لأزيدنكم ) (٣) .

---

(١) سورة الذاريات الآية ٧ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٨ .

(٣) سورة إبراهيم الآية ٧ .

## آية شريفة رقية لركوب البحر

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله ، قد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن نوح عليه السلام ( وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم )<sup>(١)</sup> ، فكانت ببركة الله عز وجل سائلة ناجية مباركة .

## رقية شريفة من التخيلات

حكى الإمام الأوزاعي أنه قال : « تخيل لي خيال فجذعت منه ، فقلت ( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ) فقال لقد استعذت بعظيم ، ثم انصرف عني » .  
وقال الإمام أبو حامد<sup>(٢)</sup> الغزالي : وهذا في كتاب الله العزيز ، قال الله عز وجل ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم )<sup>(٣)</sup> .

## رقية شريفة من التخيلات بالليل

روى ابن قتيبة<sup>(٤)</sup> أنه قال « تخيل لرجل في الليل خيال فجري على لسانه » : ( وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين

(١) سورة هود الآية ٤١ .

(٢) الزيادة من ظ .

(٣) سورة النحل الآية ٩٨ .

(٤) ابن قتيبة هو ابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري توفي في ذي القعدة سنة ٢٧٦ هـ . ابن خلكان ، وفیات الاعيان ، ج ١ .

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً<sup>(١)</sup> ، فقال له الذى تخيل له أتدرى ما الحجاب المستور الذى جعل الله بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وقال للرائى لا ، فقال اقرأ : <sup>(٢)</sup> (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنون بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) <sup>(٣)</sup> ( أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ) <sup>(٤)</sup> ، ( أفرايت من اتخذ إليه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا يتذكرون ) <sup>(٥)</sup> ، ( ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه ، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا ) <sup>(٥)</sup> ، هذا هو الحجاب المستور الذى جعله الله بين رسول الله ﷺ وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، ثم انصرف الشخص عنه .

(١) سورة الإسراء الآية ٤٥ .

(٢) سورة الانعام الآية ٢٥ .

(٣) سورة النحل الآية ١٠٨ .

(٤) سورة الجاثية الآية ٢٣ .

(٥) سورة الكهف الآية ٥٧ .

## آيات شريفة رقية من الصرع

قال ابن قتيبة ، حدثني شيخ من همدان قال : « صرعت صبية لعبت ، فرأيت في منامي ملكاً تمثل لى في صورة لم أشهد مثلها وله عشرة أجنحة ، فقال : ان في كتاب الله لشفاء لهذه المصروعة قلت : وما هو يرحمك (١) الله ، قال : ائل عليها بالغداة (٢) ( قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ، يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصرون ) ، ( يامعشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ﴿ فباي آلاء ربكما تكذبان ﴾ (٣) ، قال اخسؤا فيها ولا تكلمون هذا في القرآن الذي لا يثبت معه إنس ولا جان ، فاستيقظت وقد حفظت ذلك ، فتلوته عليها ، فقامت متحيرة وهى تستر وجهها بدهشة ، وقالت : يرحمك الله ما شأنى ، فقلت لها « الرحب والسعة والسلامة » ثم لم يعدها بعد ذلك .

## رقية شريفة من النظر ( وآفته ) (٤)

قال ابن قتيبة ، نظرت في صباى إلى شيخ من الصوفية ، فقلت له يوماً : أنت شيخ لنا ناصح صادق تعرف بالرأفة والرحمة

(١) في ظ : بريك .

(٢) في ظ : بالغداة .

(٣) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ — ٣٤ .

(٤) الزيادة من ظ .



والرفق ، أخبرنا بعجيبة رأيته في زمانك ، فان زمانك طويل ، فقال : نظرت في صباى امرأة فأعجبته ، فوقع في نفسى ما يقع في نفس البشر ، فأرقت ولم أنم إلى آخر الليل ، ففتمت نومة يسيرة ، فرأيت قائلاً يقول فى المنام ، ارق نفسك بآيات لم تنزل على بشر سوى محمد ﷺ ، فقلت : وما هى قال : ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ) (١) ، ( ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً \* إذاً لأذقناك ضعف الحياة و ضعف المات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ) (٢) ، ( يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ) (٣) فقلت ذلك ، فكأنما أنشطت من عقال أو خرجت من غار .

## رقية مباركة للصرع أيضاً

قال ابن قتيبة ، حدثنى رجل من بنى تميم قال كان لى غلام وكنت أحبه ، فأنفذته ليلاً يبتاع لى أدماء (٤) فذهب يلعب مع

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٥، ٧٤ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٥ .

(٤) أى طعاماً .

الصبيان عند غروب الشمس فصرع ، فحمل إلى فقلت له يا هذا مالك مع ولدى ، فقال الجان بلسان فصيح « هو وقت خلوتنا أو ليس قال رسول الله ﷺ : احفظوا صبيانكم عند غروب الشمس » فقلت بلى ، فقال : ما بالك أرسلته يلعب ، فقلت ما أرسلته إلا ليشتري لى أدماً ، أخرج منه بلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فقال النار النار ، وخرج عنه .

### رقية من الجان بآية الكرسي

قال ابن قتيبة ، حدثني شيخ من بنى كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمر ، فلم أجد منزلاً فوجدت داراً قد نسج العنكبوت على بابها ، فقلت وما بال هذه الدار ، فقالوا إنها مهجورة ، فقلت وأين مالکها ، فقيل هو هذا ، فقلت أتكرى على دارك ، فقال اذهب وأرح نفسك فان فيها عفريتاً من الجان<sup>(١)</sup> قد اتخذها منزلاً يتمرّد على كل من أتاها<sup>(٢)</sup> ويهلكه ، فقلت أكرنى واتركنى معه فالله يعين عليه ، فاكترت الدار وسكنت فيها ، فلما جن الليل أتى شخص أسود مثل الظلمة وعيناه كشعلتى نار ، وهو يدنو منى

(١) فى ظ : من الجن .

(٢) فى ظ : اتى إليها .

وله دبيب كدبيب الغول ، فقلت : ( الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض ) (١) ، وكلما قرأت عليه آية قال مثلى ، فلما وصلت إلى قوله : ( ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم ) لم يقل ولم يصل إلى فكررتها مراراً ، فذهبت تلك الظلمة عني ، فأويت إلى بعض جهات الدار وغلقت عياني فنمت ، ثم استيقظت فوجدت في ذلك المكان الذي آوى إليه أثر الحريق والرماد ، ثم رأيت في المنام قائلألى : لقد أحرقت عفريتاً عظيماً ، قلت : وبما أحرقت ، فقال : بقوله تعالى ( ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم ) .

## رقية شريفة من القرآن الكريم من الصرع

### أيضاً والصراخ من الجان

قال ابن قتيبة : حدثني شيخ من مصر قال : استصفت برجل من العرب ، فأكرم مثواي ، فلما آوى إلى فراشه صرخ وقام ووقع ، فقلت لأهله ما شأنه ، فقالوا كذلك حاله إذا نام ، فوقع في نفسي أن قرأت عليه ( إن ربكم الله الذي خلق السموات

(١) آية الكرسي .

والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ، يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً ) (١) ، فبريء عنه ، ثم لم يعد إليه ما كان .

### رقية شريفة

#### من القرآن العظيم لإستخراج الدفين (٢)

قال ابن قتيبة : كان شيخ من أهل مكة مات له ولد ، وكان له مال مدفون لم يجده ، فسأل قومه عما يصنع ، فقالوا له : إذا جن الليل فأت إلى بئر زمزم وقل يا ولدي ( ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) (٣) ، فأد إلى ميراثي أين دفنته ، ففعل ، فلم يجبه أحد ، فقالوا له : امض إلى بئر هوت (٤) بحضرموت فادعه لمقاتلك الأولى ، فتقدم إلى بئر هوت ، وقال : يا ولدي إن الله يقول : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، فأد إلى ميراثي ، فأجابه من البئر إنه مدفون تحت مستوقد النار ، فأتى الرجل المستوقد فأخرجه . وقال ابن قتيبة : رأيت بعد ذلك حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ ، قال « تحشر

(١) سورة الاعراف الآية ٥٤ .

(٢) في ظ : الذخير .

(٣) سورة النساء : الآية ٥٨ .

(٤) في ابن حوقل « برهوت » . وقال وهو البئر التي لا يعلم ان إنساناً نزلها . انظر كتاب صورة الأرض ، بيروت ١٩٧٩ ل ، ص ٤٤ .

أرواح المجرمين من بئر هوت بأرض حزموت » ، فصح ما قاله الرجل ولم يكذب .

## آيات شريفة رقية من المرض

قال الإمام أبو حامد الغزالي : روى عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى ابن عباس (١) ، فقال له يا ابن عباس إن لي والددة وهي بى رحيمة ، وقد بلغ بها المرض ، فهل من رقية آخذها لها رحمة . فكتب له ابن عباس : بسم الله الرحمن الرحيم ( ونفزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ) (٢) ، قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو ( خير مما يجمعون ) (٣) ، ( الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ) (٤) ، ( هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ) (٥) ، ( هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ) (٦) . ثم قال له اتل ذلك على أمك واستعن بالله

(١) رواد ابن منذة .

(٢) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥٧ .

(٤) سورة الذل ، الآية ٢٦ .

(٥) سورة الحشر ، الآية ٢٣ .

(٦) سورة الحشر ، الآية ٢٤ .

تعالى ، ففعلت ما أمرنى به ، فعوفيت ببركة هذه الآيات  
الشريفة .

## رقية مباركة من الكذب والكيد

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ، حدثنى  
جماعة ممن يقتدى<sup>(١)</sup> بهم فى الدين ، قالوا كان المأمون ابن هارون  
الرشيد قد تخطى عن الإمامة وتركها لموسى الرضى ابن جعفر  
الصادق من ولد الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ،  
وسبب ذلك أنه وجه إليه ، فقال : حدثنى من أتوه به عنك أنه قال  
قد بويع لك وأن الصدقات والزكوات تدفع إليك .

فقال يا أمير المؤمنين الثقة لا يكذب والله ما جرى من ذلك  
بشئ ، فقال : خصمك يأتى إليك فيقاومك فأتاه خصمه ، فقال  
موسى : اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد ﷺ إليك أتوجه ،  
اللهم أعطنى من الخير من أعدائى فوق ما أرجوا واصرف عنى  
من الشر فوق ما أخاف وأحذر ، فانك تقدر ولا أقدر ، وتمحو  
ما تشاء وتثبت وعندكم أم الكتاب . فمات الرجل الذى رفع إليه ،  
فارتاع المأمون وفزع فزعاً شديداً ورأى أمراً فظيماً ، فوجه  
إليه ببكرة من المال وبذل له الخلافة إلى حين وفاته رحمه الله .

(١) فى ظ : يمتد .

## \* رقية شريفة

### يكفى بها الراقى ما يحاذر في يومه

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا أصبح يقول عند طلوع الشمس : طلعت الشمس باذن الله وانتشر خلق الله ولا إله إلا الله ، ( ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططا ) (١) ، من قالها عند طلوع الشمس كل يوم كفى ما يحاذره ووجد بركتها في يومه ذلك .

وقد كان شيخنا الإمام الكيال يقولها ويزيد في آخرها : اللهم إني عبدك وهذا اليوم خلق من خلقك فاكفنا شر خلقك أجمعين ، ويقرأ قل أعوذ برب الناس إلى آخره .

### دعاء للمخاطب المحبوب يقرأ في وجهه

( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) (٢) ، اللهم ثبت فلاناً بالقول الثابت إلى يوم لقاءك . قال سفيان الثوري ، قلت ذلك في وجه مالك بن أنس وقد رأيت رسول الله ﷺ قد خلع خاتمه الشريف ثم جعله في إصبع مالك بن أنس ، فثبتته الله تعالى بالقول الثابت (\*) .

---

(\*) ما بين النجمتين منقط في ب . واثبتناه من ظ .

(١) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد (١) ،  
صرفاً عنه الأذى وانتحى عنه الشيطان وخس ، وإن مات (٢) في  
ليلته خسر مع الموحيين .

## قراءة سورة الحشر كل يوم أمان من الفقر أو شر الدنيا والآخرة

قال محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، كنت مع علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه يوماً وهو يقرأ سورة الحشر فقلت له :  
ما بالك قرأت سورة الحشر ، فقال كل يوم أقرأها يذكرني الآخرة  
( وآمن بقراءتها شر الدنيا والآخرة ) (٣) .

## آيات شريفة لطلب الرزق

قال الحسن البصري : كان جماعة ممن يقتدى بهم في الدين  
ينتحلون قراءة ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه  
ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل  
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ) (٤)  
وقد جاء في القرآن ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) (٥) .

---

(١) سورة النساء الآية ١٧١ .

(٢) في ظ : من .

(٣) ما بين القوسين زيادة من ظ .

(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨ .

(٥) سورة الطلاق ، الآية ٣ .



## رقية شريفة

### من القرآن الكريم من الجان

روى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنت جالساً يوماً عند عائشة رضى الله عنها فجاء بطفل به لم من الجان فقرأت عليه إلى قوله تعالى : ( وهو رب العرش العظيم ) فبرأ ، فقلت لها يا أم المؤمنين ماذا قرأت عليه ، قالت : قرأت عليه : ( يا معشر الجن والإنس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ) (١) ، ( الله أذن لكم أم على الله تفترون ) .

## رقية شريفة

### من القرآن الكريم لدفع العدو

قال الكلبى : حدثنى من أثق به أن كافراً جاء من بعض بلاد المسلمين وكان فيهم رجل صالح ، فقال ائتونى بكف من تراب ، فقرأ عليه : ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) (٢) ، ( إذا زلزلت الأرض زلزالها ) إلى قوله : ( تصدر الناس أشناتاً ) (٣) ، وأمر من رماه في محللتهم ، ففشلوا وبصروا وانفضوا .

(١) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٢) سورة الأنفال الآية ١٧ .

(٣) سورة الزلزلة الآيات ١ — ٦ .

## سورة الضحى لرد التليفة والضالة

روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرأون سورة الضحى على التليفة والضالة فيجدون ما ضل وما تلف .

## سورة ( ألم نشرح لك صدرك ) وخاصيتها لحفظ القرآن الكريم الشريف

قال جماعة من السلف : من تيسر عليه الحفظ فليكتب السورة المذكورة ويحطها بالماء ويشربها فييسر عليه الحفظ .

## رواية أخرى في رد الآبق

روى عن سفيان الثوري ومحمد بن سيرين قالا : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى بعض عماله أنه قد أبق إليك عبد غاطله فانك مطالب<sup>(١)</sup> به ، فشدد عليه وطلبه فلم يجده ، فقل له لو قرأت سورة ( ألم نشرح لك صدرك ) وزد غيرها سورة ( والضحى ) ، فانك تجد الآبق ، ففعل ذلك ، فأدرك الآبق<sup>(٢)</sup> في حينه .

---

(١) في ظ : ويمحها .

(٢) في ظ : مطالب به ان فرطب فيه .

(٣) في ظ : من .

## رقية شريفة للدخول في الإسلام

روى عن رجل من أهل مصر (١) قال : جاء رجلاً من المشركين إلى رجل من المسلمين ، فقال : هل تجد في كتابكم ما يغير ما في نفسي لعلني أسلم ، قال : نعم فكتب له ( ألم نشرح لك صدرك ) ، قال : فكأنه اختطف عنه ما يجده من الشرك وأسلم .

## رقية لدفع الإحتلام

حدثني رجل (٢) ( . . . . ) (٣) به الصلاح ، قال : كنت كثير الإحتلام ، وكان يشق على الاغتسال ، فشكوت ذلك لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرا ( والسما والطارق ) إلى قوله تعالى : ( فما له من قوة ولا ناصر ) (٤) ، فإنه يقف عنك ، ففعلت فانقطع عني .

## رقية للإنتباه بالليل أي وقت شاء

قال ابن قتيبة : كان رجل من الصالحين يحب الصلاة بالليل ويثقل عليه القيام ، فشكى لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت

(١) جاء في ف : البصرة ، وما أثبتناه هنا من ظ .

(٢) العبارة مختلفة في ظ وهي : « قال بعض الأكابر ، كنت أحتم في الليل البارد . . . » .

(٣) لم اهتم إلى قراءة هذه الكلمة .

(٤) سورة الطارق ، الآيات ١ — ١٠ .

إلى فراشك فاقراً ( قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدداً ) (١) ، ثم أضمر أنك تقوم فى أى وقت أضمرت (٢) ، فإنك تقوم فيه ، قال : ففعلت ففعلت فى الوقت المعين .

### رقية شريفة لعسر البول

قال الكلبى : كان رجل من الصالحين ببلد أصبهان (٢) قد أصابه عسر البول ، فقال : أتداوى بالقرآن العظيم ، فكتب فى صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم ( وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً ) (٤) ، ( وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ) (٥) ، وألقى عليها الماء وشربه ، فيسر عليه البول وألقى الحصة .

### رقية لإنقطاع دم المستحاضة (١)

قال ابن قتيبة (٧) : أدركت امرأة من الأنصار حيضها واستدام بها الدم ولم ينقطع ، فاشتكت ذلك إلى رجل من الصالحين ،

- 
- (١) سورة الكهف الآية ١٠٩ .
  - (٢) فى ظ : [ فى الليل ] بعد كلمة أضمرت .
  - (٣) أو أصبهان كما فى ظ .
  - (٤) سورة الواقعة الأيتان رقم ٥ — ٦ .
  - (٥) سورة الحاقة ، الآية ١٤ .
  - (٦) فى ظ : الاستحاضة .
  - (٧) فى ظ : ابن قتادة .

فكتب لها كتاباً وأمرها أن تعلقه عليها ( وقيلُ يا أرض ابلعى  
ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الأمر ) (١) ، ( قل  
أرأيتم إن أصبح ماءكم غوراً فمن يأتاكم بماء معين ) (٢) ، فزال  
ذلك عنها وبرئت من الفزفة .

ذكر أن سفيان بن عيينه (٣) ، أو شقيق المصرى كان يكتب هذه  
الرقية أيضاً لسلس البول ، فكان يعقبه هرج .

### رقية شريفة للاحتقان

قال الكلبى : رأيت رجلاً من أهل الحجاز أصابه احتقان ،  
فكتب له رجل من نجد ، وكان من الفضلاء : ( ففتحنا أبواب  
السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر  
قد قدر ) (٤) ، وعلقه على عضده فانطلق .

### رقية شريفة للأطفال من العين

وعن النجدي المذكور أولاً أنه كان يرقى الأطفال من العين  
بهذه الرقية بسم الله الرحمن الرحيم ( وننزل من القرآن ما هو

---

(١) سورة هود الآية ٤٤ .

(٢) سورة الملك الآية ٣٠ .

(٣) في ظ : الثورى .

(٤) سورة القمر ، الايتان ١١ - ١٢ .

سواء ورحمة للمؤمنين) (١) ، ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
 فليفرحوا ) (٢) فيبسمون من ذلك .

## سورة يس الشريفة أمان من الخوف والمحو

وحكى عن الكلبى قال : كان رجل قد قتل قتيلاً خطأ وكان  
 ولي المقتول يتهمه أنه قتله عمداً ، وكان يطلبه ليقتله ، فقال له  
 رجل من الصالحين : إن كنت فى مقاتلك صادقاً (٣) ، فاقراً سورة  
 يس قبيل خروجك من منزلك (٤) ، وأخرج فانه لا يشاهدك طالبك  
 وقيل إنها أمان من كل مكروه .

## رقية شريفة للأمان من الخوف والفتنة (٥) والفرع

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : قراءة أوائل  
 سورة الكهف إلى قوله : ( وهبىء لنا من أمرنا رشداً ) ، أمان  
 من الخوف والفتنة ، لما روى عن رسول الله ﷺ أنه جلس يوماً ،  
 فوقع أمر الدجال ووضع حتى ظنناه فى طائفة من النحل ، ثم قال :

(١) سورة الإسراء الآية ٨٢ .

(٢) سورة يونس الآية ٥٨ .

(٣) فى ظ : ان كنت صادقاً فى مقاتلك .

(٤) فى ظ : من بيتك .

(٥) ما أثبتناه من ظ ، وجاء فى ق : النعمة .

إن خرج فيكم وأنا حي ، فأنا أحاججه ، وإن خرج بعدى ، فكل امرئ حجيج نفسه والله حليفي على كل منكم<sup>(١)</sup> ، فإذا رأيتموه فاعلموا صفته واعرفوه بها فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور<sup>(٢)</sup> ، فاقروا عليه ( أوائل ) (٤) سورة الكهف فإنها أمان من الفتنة .

### الاستغناء بكتاب الله وبآياته الشريفة

روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه لما حضرته الوفاة ، أنفذ إلى ابنته عائشة رضى الله عنها ، فقال : يا عائشة كنت قد نحللتك أوسقاً من التمر ، وقدرت انك أخذتيه وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخوك وأختاك ، وكانت امرأته حاملاً ، فبكت عائشة رضى الله عنها ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : لفراقك ، فقال لها : يا عائشة ! آية من كتاب الله عز وجل تغنى عن جميع ما يدخل على المرء : ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ) (٤) ، فلا تأسفى ولا تطلبى رزقاً ، يا عائشة ! ما قرأ أحد هذه الآية إلا وهانت

(١) فى ظ : مسلم .

(٢) وفى لفظ آخر وإن الله ليس بأعور ، انظر صحيح البخارى ،

١٠٨/٩ [ ما بين القوسين ] .

(٣) زيادة من ظ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

عليه المصائب ، ولما نزل قوله تعالى : ( من يعمل سوءاً يجز به )  
جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله فلا اصلاح بعد  
هذه الآية ؟ فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ! أأنت تمرض أأنت  
يصيبك الهم ، أأنت يصيبك الأذى ، أأنت تصيبك المصائب ؟  
فقلت : بلى يا رسول الله ، فقال : ذلك مما يجز الله العبد المؤمن .

### رقية شريفة ( للمرض ) (١)

في حديث (٢) عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ  
إذا أصابه مرض قرأ ( قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب  
الفلق ) ثم تفل في يديه ومسح بهما موضع الألم فيبرأ باذن  
الله . وقالت عائشة رضي الله عنها ، فلما ثقل به المرض كنت  
أخذ يده فأقرأ فيها السورتين وأمسح بهما جسده رجاء بركتها ،  
فلما عرق منه الجبين سمعته يقول « الرفيق الأعلى » ، فعلمت  
أنه ميت لأنه كان يقول ما من نبي يموت حتى يخير بين زهرة  
الدنيا ونعيمها ما شاء الله أو لقاء الله وما عنده فيختار ما عنده .

(١) في ظ : النبي .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ظ .

(٣) جاء نفس هذا الحديث برواية أخرى في صحيح البخارى ،  
باب الرقى بالقرآن والمعوذات ، ج ٧ / ٢٤٠ ، طبعة بيروت .



## سورة الكافرون امان من الشرك

روى أن من قرأ سورة ( قل يا أيها الكافرون ) عند نومه<sup>(١)</sup> فانها امان من الشرك .

## سورة النصر للنصر على كل عدو

### وظالم ومعاند

وروى أيضاً أن النبي ﷺ لما نزلت عليه سورة النصر ، علم أنه ميت . قال ابن عباس رضي الله عنهما : نعى بها رسول الله ﷺ وهي الآن بعدة نصرة .

## رقية شريفة من السحر

روى أن النبي ﷺ<sup>(١)</sup> سحره لبيد بن الأعصم اليهودي في مشط ومشاطة<sup>(٢)</sup> ، وأنه كان يخيل إليه ﷺ أنه يفعل الشيء وما<sup>(٣)</sup> يفعلهُ إلى أن دخل يوماً على عائشة رضي الله عنها ، فقال : ألم تعلمي أن الله قد أبراني وأفتاني في أمرى فيما استفتيته فيه ، إتانى ملكان فيجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند

(١) في ظ : عند موته .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها في باب السحر ، انظر الجزء السابع ، ص ١٤ .

(٣) المشط الرجل والمشاطة الشعر الذي يسقط عند التسريح .

(٤) في ظ : ولا .

رجلاي<sup>(١)</sup> فقال أحدهما للآخر: الرجل مطبوب<sup>(٢)</sup>، فقال الآخر نعم  
قال : من طبه ، قال : طبه لبيد بن الأعصم ، قال : فيم إذا قال  
مشط ومشاطة وجف طلعه ذكر ، قال : وأين هو ؟ قال : في بئر  
ذى أروان<sup>(٣)</sup> ، قال : فدخلت الحائط فأمرت بردم البئر وكرهت  
أن أحرقه لئلا أثير على الناس شراً ، قال : وقد أبرأني الله تعالى  
وأنزل على ( قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ) ثم قال  
ابن عباس رضى الله عنهما : من أراد أن يكون خير الناس ويكفى  
شر الناس ، فليقرأ عند طلوع الشمس وعند غروبها ( قل أعوذ  
برب الناس ) إلى آخرها .

---

(١) في ظ : رجلى .

(٢) أى مسحور .

(٣) وهى بالمدينة فى بساتين بنى زريق وهم من يهود المدينة .

تم الكتاب بلطف الله الوهاب وكان الفراغ من نسخ  
هذا الكتاب المبارك وقت الظهر ( ٠٠٠ ) من شهر رجب  
سنة ١٠٦٣ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل  
الصلاة والسلام آمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (١)

---

(١) هذا هو الحرد كما جاء في المخطوطة . اما الحرد في المخطوطة  
ظ : فهو : [ والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله  
اجمعين . تم ] وجاء في هامش حرد المخطوطة فتا ما يلي : [ برسم  
« ..... » الفقير إلى ربه حسن صلاح بن عبد الله ، لطف الله به  
وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، آمين اللهم آمين ] .



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة التحقيق
١٥	المخطوط
٢١	مقدمة المؤلف
٢١	باب ما ذكر في برهان الأحرف التي في أوائل السور
٢٣	خاصية للدخول بمجالس الخلفاء والرؤساء
٢٥	آية لحفظ القرآن الشريف وسائر العلوم
٢٥	خاصية في أوائل السور لحفظ الأموال وزيادة الرزق
٢٨	آية لدفع الصرع
٢٨	رقية لوجع الضرس
٢٩	خاصية لسورة الفاتحة يرقى بها لكل مرض
٣٠	خاصية في آية الكرسي للحفظ من الشياطين
٣٣	رقية للحمى
٣٤	خاصية الدعاء عند السجود
٣٥	رقية لدفع السحر
٣٦	رقية للرمد
٣٦	رقية للولادة
٣٦	رقية للالفة بين الزوجين
٣٧	ما يقال عند الأكل
٣٨	رقية لركوب البحر
٣٨	رقية من التخيلات
٤٠	رقية شريفة من النظار

الموضوع	الصفحة
رقية من الجان بآية الكرسي	٤٢
رقية لإستخراج الدفين	٤٤
رقية مباركة من الكذب والكيد	٤٦
رقية يكى بها الراقى ما يحاذر فى يومه	٤٧
آية شريفة رقية للرمد	٤٨
رقية للجذام	٥٠
رقية للأمراض المتباينة	٥١
اسم الله الأعظم فى القرآن الكريم	٥٢
رقية شريفة للفالج	٥٣
آية شريفة رقية للبرص	٥٤
آية شريفة رقية للجرب	٥٥
سورة شريفة لطلب الرزق	٥٦
سورة الواقعة أمان من الفقر	٥٧
سورة الحشر أمان من شر الدنيا والآخرة	٥٨
رقية لدفع العدو	٥٩
خاصية سورة الضحى والشرح	٦٠
رقية لدفع الاحتلام	٦١
رقية للانتباه بالليل أى وقت شاء	٦١
رقية للأطفال من العين	٦٣
سورة يس أمان من الخوف والعدو	٦٤
الاستغناء بكتاب الله وبآياته	٦٥
خاصية لسورة الكافرون والنصر	٦٧
الفهرس	٧١

